احلت لكم بهيمة الانعام اي اكلها بعد الذبح الا ما يتلى عليكم تحريمه
في حرمت عليكم الميتة والدم الاية والاستثنا منقطع وقوله تعالى
غير محلي الصيد حال من الكاف والميم وقوله تعالى وانتم حرم مبتدا
وخبر في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في محلي وموانتم واصل
محلي الصيد محليين الصيد اي غير محكومين بتحليل الصيد سقطت نونه
للاضافة وياه لالتقا الساكنين وهي ثابتة في المصحف والمراد بالصيد
المصيد او الاصطياد وحرم جمع حرام بمعنى محرم اي احلت لكم بهيمة
الانعام حالة كونكم غير محلين الصيد وانتم محرمون ولا يرد على هذا
تقييد احلال بهيمة الانعام لهم بحالة كونهم غير محلي الصيد وهم حرم
اذ يصير معناه احلت لكم بهيمة الانعام في حال انتفا كونكم محلون
الصيد وانتم حرم لان الحال قيد في عاملها والغرض انهم قد احلت لهم
بهيمة الانعام في هذه الحال وفي غيرها كما قاله السمين اللهم الا ان يقال
ان الاجماع صد نا عن الاخذ بمفهوم هذه الحال المقيدة لعاملها ان الله
يحكم ما يريد من التحليل والتحريم لا اعتراض عليه يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله جمع شعيرة وهو اسم من اشعر اي جعل شعارا وعلما للنسك
كالافعال التي هي علامات الحج فيعرف بها من الاحرام والطواف والسعي
والحلق والنحر وقيل شعائر الله هي فرائضه التي حدها لعباده ولا احلوا
الشهر الحرام اي بالقتال فيه ولا تحلوا الهدي ما اهدي الى الحرم من النعم
بالتعرض له ولا تحلوا القلايد اي صاحب القلايد من الهدي
او لا تحلوا نفس القلايد والنهي عن احلالها
مبالغة في النهي عن التعرض للهدي والقلايد جمع قلادة وهي ما تقلد
به الهدي من نعل او غيره ليعلم به انه هدي فلا تتعرض له ولا تحلوا
آمين اي قاصدين البيت الحرام لزيارته بان تقاتلوهم
يبتغون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا منه
اي وان يرضى عنهم بقصدهم البيت بحسب زعمهم وهذا
منسوخ بآية براءة وهي قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واذا حللتم من الاحرام
فاصطادوا امر اباحة ولا يجرمنكم اي يحملنكم بفتح النون وسكونها
شنان بفتح النون وسكونها اي بغض قوم كائن
عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل وغيره وان تعتدوا
في تاويل مصدر ثاني مفعولي يجرمنكم فانه يتعدى الى واحد والى
اثنين ككسب وتعاونوا على البر فعل ما امرتم به والتقوى
بترك ما نهيتم عنه ولا تعاونوا فيه حذف احدى التاءين في الاصل
على الاثم المعاصي والعدوان التعدي في حدود الله واتقوا الله
خافوا عقابه بان تطيعوه ان الله شديد العقاب لمن خالفه
فاسد شنان بفتح النون وسكونها مصدر شنئ بكسر النون
اي ابغض حرمت عليكم الميتة اي اكلها والدم اي المسفوح
كما في سورة الانعام ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
بان ذبح على اسم غيره والاهلال في الاصل رفع الصوت فمعنى اهل
لغير الله به اي رفع الصوت بذبحه لغير الله والمراد ذبح لغير الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)